

تونس تنتخب الرئيس الأول للجمهورية الثانية



أظهرت النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية التونسية انقسامًا حادًا بين جنوب البلاد المؤيد للمنصف المرزوقي بنسب كبيرة وصلت إلى 82% في الجنوب الشرقي، وبين شمال البلاد المؤيد للباجي قائد السبسي بنسب كبيرة وصلت إلى 66% في منطقة الساحل، وذلك في ظل تقدم أولي للسبسي بعد فرز حوالي 75% من صناديق الاقتراع، حسب ما أعلنته قناة المتوسط التونسية.

وقد أعلنت مؤسسة "سيغما" فور غلق صناديق الاقتراع أن سبرًا للآراء أجرتة طيلة يوم أمس على عينة من المنتخبين أثناء خروجهم من اللجان الانتخابية انتهى إلى أن السبسي سيتقدم بنسبة 55.5% على منافسه المرزوقي، مع العلم أن النتائج التي أعلنتها نفس الشركة في الجولة الأولى من السباق الرئاسي وفي الانتخابات التشريعية كانت قريبة جدًا من النتائج النهائية.

وفي انتظار الإعلان الرسمي عن النتائج الأولية للانتخابات من قبل الهيئة المنظمة، بادر كلا المتنافسين إلى حشد أنصارهما للاحتفال بنجاح الانتخابات أولاً وبنجاحهما (حسب زعم كل منهما) في الفوز بالسباق الانتخابي.

الاحتفالات أمام المقر الحملة الانتخابية لمنصف المرزوقي:

الاحتفالات أمام مقر حزب نداء تونس الذي يترأسه الباجي قائد السبسي:

وقد تحلت خطابات المتحدثين بكلتا الحملتين بقدر من المسؤولية والدعوة إلى التهدئة وتجنب التشاحنات:

<https://www.facebook.com/Dr.Marzouki.Moncef/posts/851373004929920>

<https://www.facebook.com/BejiCEOfficial/posts/507832129356451>

<https://www.facebook.com/Dr.Marzouki.Moncef/posts/851348821599005>

<https://www.facebook.com/video.php?v=752948738123907>

<https://www.facebook.com/Dr.Marzouki.Moncef/posts/851063604960860>

وفي المقابل وقعت حملة الباجي في مخالفة للقانون تسببت في حالة غليان بعد إعلانها عن فوز السبسي بالسباق الانتخابي بعد دقائق من إغلاق صناديق الاقتراء؛ الأمر الذي تطور إلى مناوشات بين مواطنين غاضبين في مدينة الحامة في الجنوب التونسي، حيث قالت وكالة الأناضول إن بعض المتظاهرين رفعوا شعارات ساخطة من تصريحات حملة السبسي المخالفة للقانون الانتخابي ورددوا هتافات من قبيل شعارات "الشعب يريد ثورة من جديد"، و"الشعب يرفض نتائج الانتخابات".

وقد تحدث الشيخ راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، لعدد من وسائل الإعلام المحلية داعياً كلتا الحملتين إلى التهدئة وتجنب التسرع في إعلان الفوز إلى حين الإعلان رسمياً عن نتائج الانتخابات من قبل الهيئة، كما دعا أهالي مدينة الحامة - مسقط رأسه - إلى التهدئة وعدم الانزلاق نحو العنف، ومطالباً قوات الأمن بالتعامل مع المتظاهرين حسب القانون.

ويذكر أن حركة النهضة قد أصرت خلال الحملة الانتخابية على المضي في نفس الموقف الذي اتخذته في الجولة الأولى والقاضي بالوقوف على الحياد وعدم دعم الحزب لأي من المترشحين وتفويض أنصارها لاختيار المرشح الذي يرويه الأنسب لقيادة تونس في المرحلة القادمة، وهو الموقف الذي فسره الشيخ راشد الغنوشي، رئيس الحركة، على أنه جنب تونس كأثرة الوقوع في الاستقطاب الإسلامي الحدائي الذي كان - حسب رأيه - سيؤدي بتونس إلى انقسام مجتمعي حاد.

وفي انتظار أن يتم الإعلان رسمياً عن النتائج الأولية عصر اليوم الإثنين، ثم عن النتائج النهائية خلال أيام، علق نشطاء تونسيون وعرب على شبكات التواصل الاجتماعي على النتائج الأولية غير الرسمية، فعبّر البعض عن حزنه من اختيار الشعب للسبسي الذي يعتبر رجل النظام القديم، وعبر آخرون عن سخريتهم من مآل الثورة، في حين عبر آخرون عن يقينهم بقرب اندلاع ثورة ثانية.

<https://twitter.com/123Abdoibrahim3/status/546989630311395328>

انقلاب تونس جاء بشكل ديموقراطي #البس

— محمد جلال (@DrMohamedGlal) 22 December 2014

عام 1987 انقلاب ابيض في تونس على رجل عمر 88

عام 2014 انقلاب انتخابي لرجل عمر 88 على تونس

عاد تاريخ من جدي بواقع افضع #تونس #تونس #تونس_تنتصر #تونس_تنتخب

— ?? مروان عمارة (@maroineamara) 22 December 2014

#تونس_تنتخب #Marzouki2014

لا أرجو شيئاً في هذه الدنيا سوى أن تتحول الانتخابات عادة في بلدي يورثها الكبير للصغير، أما أثرها فسيظهر ولو بعد حين

— Hichem Nebti (@HichemNebti) December 21, 2014

أن يرشح شعب حزبا لم ينجز مؤتمرا وحيدا

ومتكون من تيارات غير متجانسة

يجعل مستقبل البلاد مقلقا #تونس_تنتخب #انتخابات_تونس #تونس #TnPrez

— Zied HF (@Zied_HF) December 22, 2014

صباح الخير على كل أهل مصر ومن يحبونها بجد بجد ، وسلام وتحية اليوم لاهل تونس مهما كانت النتيجة فقد ضربوا المثل وهو احترام رأى الناس ايا كان

– Adel Soliman (@adelpsc43) December 22, 2014

#كاريكاتير:#تونس ما بعد الثورة:https://co.t//OvNjCOWPUk/com.twitter.pic DOgpD8Gl1d/

– RT Arabic (@RTarabic) December 22, 2014

ما اشبه الامس باليوم عدنا الى 13 جانفي
التونسية_الرئاسية_الانتخابات#رئيسها_تنتخب_تونس#TnPrez#2011

– ?? مروان عمارة (@maroineamara) 21 December, 2014

5 ملايين تونسي لم يشاركوا في الانتخابات... فبحيث ثورة اخرى في الطريق. Tunisie# TnPrez#

– mikemissa (@mikemissa) December 22, 2014

<https://www.facebook.com/mohamed.elshinqiti/posts/814615215246240>

<https://www.facebook.com/haythem.kehili/posts/10204132527648093>

وقد ذهب كثير من المحللين إلى أن الثورة التونسية تسير بخطوات ثابتة نحو العودة لعهد الاستبداد، مستشهدين بانتفاء السبسي لنظامي الحبيب بورقيبة ثم زين العابدين بن علي، ويتكون حزبه من عدد من أعمدة نظام بن علي، وبوجود ضغوط دولية وخاصة من قبل دول خليجية لاستئصال الأحزاب المنتمة للثورة وخاصة الإسلامية منها، في حين رأى آخرون بأن حزب نداء تونس – وإن انفرد بالسلطة – سيكون في موقف حرج جدًّا نظرًا للوضع الاقتصادي الهش والمنهك والوضع الاجتماعي المحتقن وخاصة في الجنوب الذي صوتت غالبية العظمى ضد السبسي والذي يقع على مساحة حدودية طويلة مع الجمهورية الليبية التي تعيش وضعًا آمنًا متفجرًا.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/4769/>